

الدرس 21 / شرح أصول السنة لابن أبي زميين / للشيخ خالد

## الفليج

خالد الفليج

يقول، الظالمون، كبر - 00:00:00

كلمة تخرج من افواهم ان يقولون الا كذبا. احسن الله اليك. ايش؟ كبرت كلمة تخرج كلمة ما شاء الله ما شاء الله عليك كبرت  
كلمة تخرج من ان يقولون الا كذبا. حدثني احمد المطرف عن عن العناق عن نصر عن اسد. قال حدثنا الحسن ابن - 00:20  
بلال الحماد ابن ابن سلمة عن ابي عمران الجوني عن زراره ابن ابي اوقي ابن سلمة عن ابي عمران الجوني عن زراره ابن  
اوقي ان الله صلى الله عليه وسلم قال قلت لجبريل هل رأيت ربك؟ قال يا محمد ان بيبي وبيبيه سبعين حجابا من - 00:50  
ولو دنوت الى واحد منها لاحترقت. حدثنا اسد قال وحدثنا ابو غسان محمد ابن مطر عن ابي في حازم عن عبيد الله ابن مقسم انه  
ذكر المقسم كذا عن عن - 00:20

الله من مقسم انه مقسم كيف؟ مقسم احسن الله كسب الميم عن عبيد الله بن مقسم انه ذكر ان دون العرش سبعين الف حجاب حجب من من ظلمة لا ينفذها شيء. وحجب من نور لا - 00:01:40 شيء وحجب مما لا يسمع حسيس ذلك الماء شيء الا خلع قلبه الا من ربط الله على قلبه حدثنا اسد قال حدثني وكيع بن الجراح فسفان: الله, ع: عبد المكتب او المكتب مكتف - 00:02:00

عن عبيد عن عبيد المكتب عن مجاهد عن ابن عمر قال احتجب الله من خلقه باربعين. نار وظلمة ونور وظلمه عن العبيد المختوم اسمه المكتب حجرة عن ابن مجاهد عن ابن عمر قال احتجب الله من خلقه باربع نار وظلمة ونور وظلمة. حدثنا اسد قال وحدثنا - 00:02:20  
ابن بشير قال اخبرنا يونس بن عبيد عن مجاهد قال بين الملائكة وبين العرش سبعون حجابا من النار وسبعون حجابا من ظلمة وحجاب من نور وحجاب من ظلمة. حدثنا اسد قال وقال وهب بن منبه في حديث بين حملة العرش وبين - 00:02:48  
بين حملة الكرسي وبين حملة العرش سبعون حجابا من ظلمة وسبعون حجابا من من البرد وسبعون حجابا من الثلج من البرد ولا من البرد ها من: البرد وسبعون: حجابا من: البرد وسبعون: - 00:03:08

قبل قيل ان قال بين حملة العرش وبين حملة الكرسي وبين حملة العرش سبعون حجابا من من ظلمة وسيعون حجابا من من البرد يريد السلام عليكم. وسيعون حجابا من النجاح وسيعون حجابا - 00:03:28

من النور غلا غلظ كل حجاب غلظ. غلظ قيل ذو كل حجاب منها مسيرة خمسمائة عام. قال ولو لا تلك الحجب لاحترق ملائكة الكرسي من من نور فيه من نور من نور الشمس. نعم. من نور من نور ملائكة العرش. فكيف بنور الرب الذي لا يصرف عن وجهه؟ نعم - 00:03:48

الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحابه اجمعين. ثم بعد هذا الفصل تعلق بالحجب التي احتجب الله بها عن خلقه سبحانه وتعالى. الله عز وجل احتجب عن خلقه بحجب - 00:04:16 حجب النار وحجم النور. وهذه الحجب او هذا الحجاب الذي هو نار ونور هو حجابان حجاب هو صفة له سبحانه وتعالى . وهو نوره

الذى لو كشفه لاحرق تسبحات وجه ما انتهى اليه بصره من خلقه - 00:04:37  
ايه والحجاب الاخر حجاب الخلقة وهذا الحجاب المخلوق لله عز وجل يحجب الخلق عن رؤية الله ولا يحجب الله عن خلقه.  
يحجب الخلق عن رؤية الله. ولا يحجب الله عن خلقه. وما ورد من اثار انها سبعون حجاب - 00:04:55  
الاوسع سبعة او سبعون الفا او ما اكثرا واقل. فكل هذه الاثار ليس منها شيء صحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم. وانما اصح ما جاء في ذلك حديث ابي ذر رضي الله تعالى عنه انه قال حجابه النور - 00:05:18  
يحيى موسى للعشاء رضي الله تعالى عنه انه قال وما بيني وبينه وما بين القوم وربهم الا حجاب النور فهذا الذي ثبت في السنة  
ان الله عز وجل محتجب بحجاب النور. قال محمد هنا - 00:05:33  
ومن قول اهل السنة من اهل السنة ان الله بائن من خلقه وقوله بائن من خلقه اي مباین ای مباین لخلقہ. وهو معنی ذلك ان الله  
سبحانه وتعالی ليس في شيء من مخلوق - 00:05:49  
اوقاته وليس اه فوقه شيء من مخلوقاته. فهو ليس حال في مخلوقاته ولا تحله مخلوقاته سبحانه وتعالی. بل  
وبائن مباین لخلقہ. ومعنى بائن اي انه فوقهم سبحانه وتعالی محبيط بهم. هذا معنی انه يكون في - 00:06:04  
في جهة العلو والخلق كلهم دونه في جهة السفل هذا معنی بائع خلقه. محتجب عنهم بالحجب التي ارادها الله عز وجل  
كحجاب الصفة الذي هو نوره وحجاب الذي هو خلقه كما قال تعالى ثم ذكر تعالى الله عما يقول الظالمون - 00:06:26  
والمراد بذلك قول اهل البدع والضلال وان الله سبحانه وتعالی لا يرى وليس له وجه وليس له نور كما يقوله الجهمية والمعتزلة. فقال  
كلمة تخرج من افواههم ان يقولون الا كذبا اي ان قولهم قول الجهمي والمعتزل قول اهل الباطل هو قول كذب وقول زور وقول -  
00:06:46  
وقول آآكذب على الله سبحانه وتعالی ثم اخذ يسوق الاسانيد التي تدل على ان الله عز وجل له حجب احتجى بها عن خلقه فقال  
رحمه الله تعالى وحدثنا وحدثني احمد بن مطر - 00:07:06  
عن العراق ان نصب النصر من اسد موسى وهو اسد السنة. قال حدثنا الحسن بن بلال الرملي عن حماد بن سلمة عن ابي عمران  
الجوني عن زرارة بن اوقي. عن زرارة بن اوقي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:07:21  
قال قلت لجبريل هل رأيت ربك؟ قال يا محمد بيني وبينه سبعون حجابا من نور. ولو دنوت الى واحد منها الاحتراف. هذا الحديث لا  
يصح متصلة ولا يصح مرفوع النبي صلى الله عليه وسلم. فزرارة ابن اوقي رحمه الله تعالى وان كان - 00:07:40  
من التابعين ولم يلقى النبي صلى الله عليه وسلم. واما الذي ثبت فيه قوله صلى الله عليه وسلم عندما سأله ابو ذر هل رأيت ربك؟  
قال نور انى اراه نور انا اراه فهذا الذي ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ذلك اما جبريل عليه السلام فلم يذكر انه انه  
قال هذا القول - 00:08:00  
وان هناك حجم تحول بينه وبين رؤية الله عز وجل. والذي جاء في الصحيح ان الله عز وجل لما اسرى بنبيه محمد صلى الله عليه  
 وسلم الى الاقصى وعرج به الى السماء السابعة. واراد - 00:08:20  
ودنا من الله سبحانه وتعالی حتى سمع صريف الاقلام وتقدي محمد صلى الله عليه وسلم وتأخر جبريل. قال لم يؤذن لي هذا ما ابلغه  
انه بلغ الى محل ثم تراجع جميع السلام وتقديم محمد صلى الله عليه وسلم وهذا احد المواطن التي يعرف ويظهر فيها -  
00:08:30  
محمد صلى الله عليه وسلم على جبريل عليه السلام فتقديم محمد وتأخر جبريل عليه السلام على رسولنا اتم الصلاة واتم التسليم اذا  
هذه الحجب هذا الاننان يقول مرسل ولا ثم زهق من طريق اسد موسى قال حدثنا ابو غسان وهو محمد المطرف عن ابي حازم عن  
عبيد الله ابن مقس - 00:08:50  
انه ذكر ان دون العرش سبعين الف حجاب حجم ظلمة لا ينفذها شيء. وحجم النور لا ينفذها شيء. وحجم ماء لا يسمع لا يسمع ذلك  
الماء شيء لا يسمع حسيس ذلك الماء شيء الا خلع قلبه اي ان الماء له صوت عظيم من سمعه خلع - 00:09:10

القلب الا من ربط الله على قلبه. هذا الاكل ايضا مسناده مرسلا فان عبید الله بن مقصم رحمة الله تعالى من التابعين. وهنا ذكر انه ذكر وهذا الخبر وهذا الخبر يكون اخذه من اخباربني اسرائيل. ولا يمكن ان يقطع بهذا الخبر ويقول ان الله له سبعين حجابا او ان هناك حجابا كثيرة - [00:09:34](#)

وانما هذا مما اخذ عنبني اسرائيل واحباربني اسرائيل القاعدة فيها اننا لا نصدق ولا نكذب بل نمر وكما جاءت الا اذا خالفت نصوص شريعتنا. قال بعد ذلك رحمة الله تعالى وساق من طريق اسد بن موسى ايضا - [00:09:54](#)

عندهم طريق اسد موسى وحديث عبید المقصم قال ساقوا من طريق محمد المطرف وهو ثقة وابو حازم ايضا ثقة وامير المؤمنين ثقة لكنه من التابعين من اتباع من التابعين وهو من صغارهم ليس من كبارهم قال حدثنا وكيع بن الجراح عن سفيان الثوري عن عبید الله المكتب عن مجاهد عن ابن عمر قال احتجب الله من خلقه - [00:10:14](#)

باريع نار وظلمة ونور وظلمة. فقول هنا حدثنا اسد موسى هنا في الاسناد الذي قبله من الذي رواه عن اسد بن موسى؟ فاما ظاهر الاسناد هذا ظاهر السنة الثانية لا بأس لا بأس به. فاسد موسى اسد السنة وهو لا بأس - [00:10:34](#)

ليس به الا ما تفرد به فان تفرد لا يحتمل رحمة تعالى ثم ثانيا انه جاء من طريق الكعب الجراح هو كعب الجراح ثقة وامام من ائمة المسلمين واما سفيان - [00:10:54](#)

فهو اشهر من ان يعرف رحمة الله تعالى واما عبد الله المكتب فهو رجل وهو ايضا من من العدول الثقات واما مجاهد فهو مجاهد الجبر وهو الحافظ امام المسلمين عن ابن عمر فهذا الاسناد ظاهره وظاهره الصحة ظاهره الصحة وظاهر ان اسناده صحيح - [00:11:04](#)

لكن يبقى مسألة التفرد تفرد اسد موسى بهذا الخبر ورواية من رواه عنه. من هم الذين اخرجوا هذا الخبر؟ عن اسد موسى رحمة الله تعالى والا اذا صح هذا الخبر اذا صح هذا الخبر فان له حكم الرفع فان له حكم الرفع لان هذا لا يقال من قبل الرأي وابن عمر رضي الله تعالى عنه لم يشهر عنه انه يأخذ منبني - [00:11:23](#)

منبني اسرائيل لم يشعلوا ذلك انه يأخذ منبني اسرائيل وقع عند وقع عند الحاكم وعند آآ عند ايضا من طريق من طريق ابن عمران الله خلق بيده اربعة اشياء ادم والقلم والعرش وجنة عدن - [00:11:43](#)

مع تقديم وتأخير فعل هذا الخبر هو المقدم يعني هنا كأن احدهم يقول ان الخبر المعروف عن عمر انه خلق الله اربع بيده اربع اما قوله احتجب الله بالخلق باريع نار وظلمة ونور وظلمة فهذا الخبر ان صح اسناد فله حكم الرفع. ويكون هناك حجب - [00:11:59](#) هي صفات حجاب وصفة لله وحجاب هو مخلوق لله عز وجل. حجاب هو مخلوق لله سبحانه وتعالى. اما حجابه الذي هو صفة له فهو حجاب النور حجابه النور هذا هو صفة الله عز وجل. واما الحجب الاخرى التي احتجب الله بها عن خلقه فهي مخلوقة فهي مخلوقة له سبحانه وتعالى - [00:12:19](#)

ذكر هنا ان محمد بن جعفر رواه عن شعبة عن عبید المكتب به ولفظه خلق الله اربع بيده خلق الله اربع بيده وذكر ومنها العرش والقلم وادم. ثم قال لكل شيء كن فكان وهذا اصح - [00:12:39](#)

اذا نقول لفظة احتجم الله الخلق باربع حجب نقول اختلف فيها على عبید الله المكتب رواه سفيان الثوري بهذا اللفظ وروي جبر الحاج بلفظ خلق الله خلق الله عز وجل اربع بيده - [00:12:58](#)

وقد وقع ايضا خلاف على سفيان الثوري فقد رواه آآ عنه زيد عامل طريقة يزيد لها اربع سؤال الثوري خلق الله بيده اربعة اشياء واحتجبي اربع فذكر الثلاثة فقط بناء ظلمة ونور - [00:13:14](#)

وقد تابعه شعبة لكن شعبه رواه بلفظ خلق الله بيده اربع وعلى هذا نقول هذا الاختلاف يعني الخبر هذا الاختلاف يقول الخبر والمحفوظ في هذا ان الله خلق بيده اربع خلق الله بيده - [00:13:38](#)

اربع القلم والعرش والكرسي خلق الله بيده العرش وعدل والقلم وادم ثم قال لكل شيء كن فكان هذا الذي خلقه الله بيده خلق اربع العرش والقلم وعدم وجنة عدن وادم عليه السلام ولم يذكر واحتجب فهذا هو المحفوظ هذا هو الصحيح وقد روي ابن عبد الواحد

يقول ما رواه شعب وثبتت زيد اقوى واضح مما رواه سفيان الثوري. ويكون لفظة احتجب فيها ذكاء فيها شذوذ فوق خلق الله بيده اربع. قوله هنا حد وقال اسد حدثه الشيخ ابن بشير حدثنا يونس ابن عبيد عن مجاهد قال بين الملائكة وبين - 00:14:21 سبعون حجابا من نار وسبعون حجابا من ظلمة وحجاب من نور وحجاب ضمن هذه الاخبار وهذه الاثار كلها هي من اقوال التابعين رحهم الله تعالى وعلى هذا يكون اخذوه منبني اسرائيل. قال اسد وقال وهو منه في حديث بين حملة الكرسي - 00:14:41 وبين حملة العرش سبعون حجابا من ظلمة وسبعون حجابا من البرد وسبعون حجابا من الثلج وسبعون حجابا غلظا وسبعون حجابا من النور وسبعون حجابا غل كل حجاب منها مسيرة خمسماة عام. ولو لا ذلك لاحترقت ملائكة الكرسي لاحترقت ملائكة الكرسي من نور - 00:15:00

ملائكة العرش ولو كان يقول فكيف بنور الرب الذي لا يوصف جل وعلا لا يوصف فعن وجهه المقصود ان هذه الاخبار كلها ليس فيها شيء مرفوع عن النبي صلى الله عليه وسلم. وان احاديث الحجب وما فيها ان - 00:15:28 واحتجب عن خلقه اصح ما في ذلك حديث ابي موسى الاشعري وما بين القومين الا رداء الكبير على وجهي لو كشفه لاحرق سبhat وجه ما انتهى اليه بصره من خلقه واهل السنة يقول هناك حجب مخلوقة وهناك - 00:15:48 حجاب هو صفة له وهو النور. فهذا هو الذي يخصنا هنا في هذا الكتاب ان الله له حجاب هو صفة له هو والامر الثاني ان هناك حجب خلقه الله عز وجل. الفائدة الثانية ايضا ان هذه الحجب لا تحجب الله. لا تحجب الله وانما تحجب الخلق عن - 00:16:06 تحجب الخلق عن رؤية الله وان الله سبحانه وتعالى فليس هناك شيء يحجبه عن خلقه فالله يرى كل شيء وهذه الحجب لا تحجب بصره ولا ان تحيط بذاته سبحانه وتعالى احاطة لان الله سبحانه وتعالى ليس كمثله شيء وهو السميع البصير وهو اكبر من كل شيء. اما الذي - 00:16:26

وصفة الله فصفته والتي هي النور هي هذا النور آآ يحول نور على وجهه سبحانه وتعالى لو كشف لو كشف هذا النور قيل الحجاب الذي هو المخلوق وكشف حجاب النور للخلق لاحترق الخلق جميعا انهم وجنه ولم يبقى على وجه الارض والسماء - 00:16:46

احدا من خلق الله سبحانه وتعالى. ولكن من رحمة الله ان الله حجب الخلق بحجب خلقها هو حتى لا تحرقه حتى لا يحرقهم نور الله عز وجل وذلك ان اجسادهم كتب الله عليها الفناء. والفاني لا يمكن ان يرى ولا ان يتحمل نور الباقي. فاذا كان يوم القيمة خلق - 00:17:08

الله عز وجل اجسادا لا تفني واعينا لا تفني فتستطيع ان ترى الذي لا يفني وهو ربنا سبحانه وتعالى والله اعلم واحكم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد - 00:17:28